

أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجاً)

The leadership crisis in the sixth welaya

(*EtayebBougasmi called El-joughlali model*)

أ/ حميد قريتلي*

جامعة يحي فارس - المدية (الجزائر) gritlihamid@yahoo.fr

المؤلف المرسل :	تاريخ النشر:	تاريخ القبول :	تاريخ الارسل :
أ/ حميد قريتلي	2020/05/19	2019/06/06	2019/01/11

ملخص البحث:

يبحث هذا المقال في جهود أحد صانعي ملحمة ثورية في الولايتين التاريخيتين الرابعة والسادسة ، والظروف التي أحاطت بنهاية أحد قادة الولاية السادسة "الطيب الجغلالي" ، وأهم الآراء المختلفة حول الصراع الذي تشكل بينه وبين قادة مناطق الولاية وموقف الهيئات القيادية للثورة التحريرية منه ، وانعكاسات ذلك على الأداء السياسي والعسكري للولاية وعلاقتها بالولايات العسكرية الأخرى، و للإجابة على التساؤلات المطروحة تم عرض مختلف آراء الفاعلين في الثورة من خلال ما ورد في المذكرات الشخصية وبعض الدراسات التاريخية التي تناولت القضايا المتعلقة بتاريخ الولاية السادسة.

الكلمات المفتاحية:

الولاية السادسة ، الولاية الرابعة ، الطيب الجغلالي ، محمد شعباني ، قيادة الأركان ، الحكومة المؤقتة ، الصحراء .

* المؤلف المرسل

الثورة ، إلا أن ذلك يبقى شحيحاً أمام الوقائع و الأسرار التي ظلت تميز أغلب ما كتب الى حد الآن ، فما كتب حول هذه الولاية تناول وقائعها بشكل انتقائي ، كما أن أغلب القضايا الشائكة التي ارتبطت بتاريخ الولاية السادسة لم تقدم إلينا بشكل دقيق خاصة أمام غياب الوثائق الأرشيفية ، كما أنها تناولت في الكثير من الأحيان أدوار قادة الولاية بكيفية سطحية ، و اعتماد الرواية الشفوية في تفسير الوقائع على أنها حقائق مطلقة ⁽¹⁾ ، و من القضايا التي وردت إلينا بشكل يدعوا الى طرح الكثير من التساؤلات ، فترة قيادة "الطيب بوقاسمي" للولاية و الظروف و الملابسات التي استشهد فيها ، وانعكاسات ذلك على واقع العلاقات بين الولاية الرابعة و السادسة ؟

- تاريخية ظهور الولاية السادسة :

يعود ظهور الولاية الى تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 نتيجة القرارات التي تمخضت عن المؤتمر ، وأسندت قيادتها الى العقيد "علي ملاح" وذلك لاعتبارات سياسية وعسكرية - حسب ما تذكره بعض المذكرات الشخصية لقادة الثورة - ، هذا الأخير الذي ساهم في تأطيرها وهيكلتها واستطاع أن يكسب تأييد سكان الصحراء لمشروع الثورة، وضمت الولاية أربع مناطق توزعت على الشكل التالي :

أ/ المنطقة الأولى: تمتد جغرافياً من ولايتي الجلفة والمسيلة الى جنوب المدية .

ب/ المنطقة الثانية : تمتد من شمال الجلفة الى شمال شرق الأغواط .

Abstract :

This article highlights the efforts of one of the creators of the revolutionary epic in the fourth and sixth historical states (Wilayas), and the circumstances surrounding the end of "Tayeb El djoughlali" one of the leaders of the sixth Wilaya and on the main and most important points of view about the conflict between the latter and the responsables of the regions of the Wilaya, as well as the position of the executive authorities of the revolution.

The presentation is also about the results of his developments of the politico-military performance of Wilaya VI and its correlations with the other military Wilayas.

To answer the issues raised, I will be presenting the different points of view of the actors of the Algerian revolution, through personal memories and historical studies treating the history of the sixth historical Wilaya.

مقدمة:

رغم ما كتب حول تاريخ الولاية السادسة كموضوع مستقل أو في إطار الكتابات التاريخية العامة حول تاريخ

التي وصل عددها على مستوى المناطق التي كان مكلفا بتأطيرها الى 17مخبا، ونتيجة لتفانيه و إخلاصه في العمل الثوري استطاع سنة 1955 إرساء قواعد ثورية بأغلب المناطق المتاخمة للمدية من خلال تشكيل أفواج عسكرية كانت تقوم بتخريب المقومات الاقتصادية للاستعمار كحرق المزارع التابعة للمعمرين وتدمير أعمدة الكهرباء.... الخ . وبعد هذه المسيرة التي قطعها الشهيد رقي سنة 1957 الى رتبة مسؤول منطقة بالولاية الرابعة ثم توجه الى تونس شهر نوفمبر 1958 التي مكث بها عدة أشهر ، بعدها رقي الى رتبة عقيد وأسندت إليه مهمة قيادة الولاية السادسة خلفا للعقيد "سي الحواس" (3)، بعد هذا العرض للمسار السياسي والعسكري للشهيد قبل التحاقه بالولاية السادسة لم يبق هناك مجالا للتشكيك في خبرته وتفوقه في أداء الرسالة الثورية مما كان يدور في أذهان البعض عن قصد أو غير قصد، فالرجل من خريجي المساجد والزوايا لكن لم يمنعه ذلك من التفوق في مهامه الثورية و إخلاصه في أدائها بكل صدق وتفان .

تعود ظروف انتقال "الطيب بوقاسمي" (4) الى الولاية السادسة في إطار دعم الولاية بكوادر عسكرية من الولاية الرابعة الذي جاء بعد تهديد الحركة المصالية لمناطق الولاية السادسة ، إضافة الى مشكل التسليح ومشاكل أخرى شكلت عبئا ثقيلا على تقدم الأداء العسكري للولاية ، ولتجاوز هذا العائق جاءت المبادرة من طرف عقدا الداهل بعد اجتماعهم في أواخر سنة 1958م (5)، ومن ضمن القرارات التي خرج بها الاجتماع: إرسال وحدات عسكرية تابعة للولايتين الثالثة و الرابعة لتدعيم الجبهة العسكرية للولاية السادسة ، و جاء هذا القرار بعد تقديم عرض للواقع العسكري

ج/ المنطقة الثالثة : تضم جنوب ولاية الجلفة وبوسعادة وغرداية وورقلة الى غاية حدود تمنراست .

د/ المنطقة الرابعة : تضم بسكرة الى حدود شمال وادي سوف (2).

- الرصيد السياسي و الثوري للطيب الجفغالي :

تذكر بعض الدراسات التاريخية أن الشهيد " الطيب الجفغالي " اتهمه المناوئون له بعدم امتلاكه لرصيد فضالي في المجالين فهو أقرب ما يكون الى المرابطين للصيقيين بالزاوية لكن التسليم بهذا الأمر يجعلنا نعرض حصيلة نشاطاته خلال مسيرة الحركة الوطنية والثورة التي اتسمت بطابعها السياسي والثوري ، حيث نجده ينضم الى صفوف الحركة الوطنية في سن مبكرة فأسندت له مهمة تنظيم خلايا الحركة الوطنية سنة 1937على مستوى منطقة العمارية ، البرواقية الى حدود متيجة ، ولم تقتصر إسهاماته على الجانب السياسي بل تجاوز نشاطه الى العمل الثوري من خلال استهداف المؤسسات الاستعمارية فأقدم برفقة بعض الخلايا يوم الانتخابات سنة 1948على حرق مكاتب الانتخابات بالعمارية ودمروا عدة شاحنات اضافة الى تهديم مقهى لأحد المعمرين تعبيرا عن سخطهم من السياسة الاستعمارية المنتهجة ضد (الأهالي) الجزائريين ، كما أنه تعرض سنة 1951لأشبح أنواع التعذيب لمدة سبعة أيام نتيجة وشاية من أحد عملاء الاستعمار ، ومن الإسهامات الأخرى في رصيد الشهيد أنه شارك في الاجتماع الذي انعقد في ربيع 1953، واختار الجناح العسكري للحركة الوطنية في أكتوبر 1953، وبعد اندلاع الثورة التحريرية اتصل ب"سويداني بوجمعة" وكلفه هذا الأخير بتشكيل الخلايا والبحث عن العناصر الموثوق بها وحفر المخابئ

وقت سابق تابعة للولاية السادسة سنة 1957م ، وهو الأمر الذي جعل من قادة مناطق الولاية السادسة يعيدون النظر في موقفهم من القيادة الجديدة للولاية ، و التي اعتبرها هؤلاء تحركات مشبوهة تستهدف الولاية و على الجميع التحرك للوقوف ضدها قد يحدث (8).

4- عرض الآراء حول استشهاد العقيد

"الطيب بوقاسمي":

جاء في مذكرات الرائد محمد صايكيحول استشهاد قائد الولاية السادسة تحت عنوان : " المؤامرة التي حيكت ضد الطيب الجغلالي " و اعتبر أن المسؤولين عن هذه التصفية هم قادة مناطق الولاية السادسة وهم : محمد شعباني ، سليمان لكحل ، موح القاضي ، علي بن مسعود ، ويرجع السبب في ذلك الى الصراع حول الزعامة ، وتم تنفيذ هذه المؤامرة في 29 جويلية 1959م ، و كان برفقة خمسة عشرة إطارا عسكريا و على رأسهم كل من : محمود باشن ، حميدو ، مكايوي خالد ، و "مختار بن بدوي " و آخرون ، و يضيف الرائد في نفس السياق أن مسؤول المنطقة الأولى من الولاية السادسة "علي بن مسعود " أمرهم بالتوجه الى مركز الولاية ، لكن بعد أن التقوا "عمر رمضان " من المنطقة الثالثة نصحهم بعدم الامتثال للأمر ، و بذلك نجو من مخطط تصفية ضدهم ، أما عن مصير قائد المنطقة الأولى علي بن مسعود فيقول : تمكن "عبد القادر المدرب " و "محمد بن قدور " و "بوبكر " من إلقاء القبض على علي بن مسعود و "موح القاضي " و هرب الفوج الذي كان يرافقهما ،

في الولاية السادسة من طرف قائدها "سي الحواس" (6).

-ظروف تعيين الطيب بوقاسمي قائدا للولاية

السادسة :

تعتبر التهديدات التي شكلتها الحركة المصالية على مناطق الولاية السادسة إضافة إلى المشاكل الأخرى كمشكل التسليح الذي عانت منه اغلب الولايات العسكرية ، هذا الأمر دفع بقيادة الولاية السادسة الى طلب دعمها بإطارات عسكرية لتجاوز الأزمة التي تمر بها في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها الولاية ، وتجاوبا مع الطلب جاءت المبادرة من طرف عقداة الداخل بعد اجتماعهم في أواخر سنة 1958م ، ومن ضمن القرارات التي تصب في هذا الإطار ، إرسال وحدات عسكرية تابعة للولايتين الثالثة و الرابعة لتدعيم الجبهة العسكرية للولاية السادسة ، و جاء هذا القرار بعد تقديم عرض للواقع العسكري للولاية السادسة من طرف قائدها "سي الحواس" (7).

لكن هذا المشروع لم يكتمل كما رسمه هؤلاء بعد استشهاد العقيد "سي الحواس" و "عميروش" خلال محاولتهما رفع القرارات التي تمخضت عن اجتماع العقداة الى قيادة الخارج ، حيث استشهدا بعد واقعة "جبل ثامر" بمنطقة بوسعادة في 28 مارس 1959م ، والقي القبض على القائد "عمر إدريس" و بعدها عين "الطيب بوقاسمي" على رأس الولاية خلفا للقائد "سي الحواس".

ومن جملة الإجراءات التي قام بها القائد الجديد للولاية تقريب بعض الضباط الذين كانوا يشرفون على قيادة المنطقة الرابعة للولاية الرابعة ، و التي كانت في

... ثم حكم عليهما النظام بالإعدام جراء لخيانتتهما⁽⁹⁾.

تذكر دراسة تاريخية أخرى أن تفاصيل نهاية القائد الطيب الجغلالي كانت اثر حصول تمرد عليه من طرف النقباء رؤساء المناطق الأربعة للولاية السادسة بالمنطقة الأولى (البرواقية) كانت ممثلة في قائدها "علي بن مسعود" والمنطقة الثانية (الجلفة) مثلها القائد لكحل سليمان والمنطقة الثالثة (بسكرة) مثلها النقيب محمد شعباني ، والنقيب محمد القاضي الذي يمثل المنطقة الرابعة (بوسعادة) ، اجتمع هؤلاء لوضع لقائد الولاية السادسة وتنفيذا لهذه الخطة تم اغتياله في 29 جويلية 1959م بعد أن كان برفقة 13 جنديا بمنطقة أجمدل غرب مدينة بوسعادة ومن النتائج التي تمخضت عن هذه الحادثة أن أصدرت قيادة الأركان أمرا يقضي بتوقيف كل من كان وراء هذه العملية وحل الولاية السادسة وبعدها تم القبض على "علي بن مسعود" و"محمد القاضي" وتنفيذ حكم الإعدام عليهما في ديسمبر 1959م وألحقت المنطقة الأولى بالولاية الرابعة¹⁰.

في نفس السياق نجد العقيد "أحمد بن الشريف" يقدم نفس التفسير حول القضية في الكلمة التي ألقاها بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والأربعين لاستشهاد القائد "الطيب بوقاسمي" بالعمارية في 29 جويلية 2004، و التي أكد من خلالها أن القائد تعرض لكمين نصب له في الجهاد⁽¹¹⁾

غير أن القارئ لما كتبه "الهادي أحمد درواز حول قضية التصفية يجد نفسه أمام رأي مخالف لما طرحه الرائد "صايكي" و العقيد "أحمد بن الشريف"

، حيث استبعد فرضية التصفية من طرف قائد المنطقة الأولى "علي بن مسعود" و يقدم مجموعة من الاعتبارات التي تؤكد هذا الرأي يذكر منها :

من الأوائل الذين التحقوا بالثورة سنة 1955م لـه الفضل الكبير في اقتلاع جذور حركة بلونيس

و يدعم موقفه بتقديم قائمة لبعض الإطارات السامية التي عاشت بالولاية السادسة التي يصل عددها الى اثنان و ثلاثون (32) إطارا وهي من خارج الاطار الجغرافي للولاية ، و هو الأمر الذي يستبعد حسبه فرضية التصفية بدافع الجهوية ، و يذكر أنه لا يمكن قبول هذا الطرح بعد إثبات وجود عناصر كثيرة نشطت بالولاية السادسة وفدت من ولايات مختلفة⁽¹²⁾.

يذكر الباحث "محمد عباس" حول مسألة التصفية مايلي "أمام هذه الخسارة المزدوجة للولاية السادسة بفقدان قائدها ونائبه العسكري وجد الرائد الطيب الجغلالي" نفسه قائدا فعليا بالنيابة لكنه ما لبث أن اصطدم بتحفظ قادة المناطق الأربعة عليه وهم ، علي بن مسعود ، سليمان الأكحل ، محمد شعباني ، محمد القاضي... وفي 20 يوليو سارع بإشعار قيادة الأركان ، بواسطة محطة اللاسلكي بالولاية الأولى ، مقترحا إعفاء قادة المناطق المتحفظين على ولايته وإرسالهم الى تونس أو المغرب ، وبعد أن عرف شعباني محتوى البرقية أثار عليه زملاءه وقرر الأربعة تصفيته في 29 سبتمبر 1959" ⁽¹³⁾، وهو نفس الرأي الذي جاء في شهادة "حمود شايد" : "لقد باشر القائد طيب الجغلالي الذي صار بالفعل قائد الولاية اصطدم بعدم مساعدة نقباء المناطق الذين لم يعترفوا به كقائد قرر عند ذلك إقالتهم ووضعهم تحت تصرف الأركان قبل

، و نشك في نوايا المشاركين في عملية التصفية التي يسميها البعض بالتصفية المنظمة⁽¹⁶⁾

5- موقف الحكومة المؤقتة و قيادة الأركان من القضية :

لم يكن موقف الحكومة المؤقتة من قضية التصفية واضحاً ، و هو ما جعل الأمر يحال على اجتماع العقلاء العشرة ، هذا الأخير الذي لم تكن قراراته صارمة ، رغم أن بعض الأطراف التي اجتمعت في 16 أوت 1959م ، كانت على علم بتفاصيل ما كان يحدث في الولاية السادسة ، غير أنها اتخذت موقفاً مزدوجاً ، لأن الولاية السادسة استمرت في تواجدها كتنظيم مستقل عن الولايات التاريخية الأخرى ، كما أن القرار الذي خرج به اجتماع "العقلاء العشرة" في 04 نوفمبر 1959م القاضي بتقسيم الولاية بين الولايات الأخرى تم التراجع عنه من طرف قيادة الثورة وهو ما توضحه محاضر جلسات المجلس الوطني للثورة في ماي-جوان 1962، كما أن الحكومة المؤقتة أقرت ترقية النقيب "محمد شعباني" إلى عقيد في أبريل 1962م.⁽¹⁷⁾

ومهما يكن من أمر فانه لا يمكن إنكار جهود قائد الولاية في التنظيم و بعدها استطاع "محمد شعباني"⁽¹⁸⁾ أن ينجح في قيادة الولاية بعد أن تدرج في الترقية العسكرية بعد أن كان نقيباً ليصبح عقيداً بداية عام 1962م .

خاتمة:

ما يمكن قوله أن قضية تصفية القائد "الطيب بوقاسمي" تعد حلقة من حلقات الصراع حول القيادة ، ذلك

أن يغادر ناحية بسكرة ، التي لم يكن يشعر فيها بالأمن أودع إلى الاتصالات رسالة موجهة للأركان يخبره بقراره ، لم ترسل الرسالة ولكنها سلمت إلى النقيب شعباني الذي ذهب يتفاوض مع النقباء الآخرين قرروا جميعاً التخلص منه قبل أن ينفذ خطته "⁽¹⁴⁾

و هناك شهادة أخرى قدمها "عمار صخري" يرجع فيها أسباب التصفية إلى اكتشاف الضابط "علي بن مسعود" رسالة موجهة من رئيس بلدية العمارية إلى القائد "الطيب بوقاسمي" ، و بناءً على ذلك تم توقيفه و بعد استنطاقه اعترف أنه بصدد التعاون مع الفرنسيين وتضيف شهادات وروايات أخرى بالقول أن الأسباب الحقيقية التي دفعت بقيادات مناطق الولاية السادسة الشك في نوايا قائد الولاية ، بعد أن وقعت إحدى الرسائل التي لمحت إلى وجود نية التعاطف مع "مشروع سلم الشجعان" "⁽¹⁴⁾.

وما زاد في تأكيد هذه الشكوك هو وصول تقرير من المنطقة الأولى إلى قائد المنطقة الثالثة "محمد

شعباني" ، يشير إلى وجود مخطط مشبوه ضد الولاية السادسة ، يهدف إلى تطويع القادة و تصفية المعارضين لمشروع "سلم الشجعان" ، و توزيع البقية أو إرسالهم في مهمات خارج الولاية "⁽¹⁵⁾.

لكن الأخذ برأي وجود نية تعاطف قائد الولاية مع مشروع سلم الشجعان يجعلنا نتساءل عن مصير الرجال المرافقين له ، هل كانوا كلهم من أنصار هذا المشروع ؟ خاصة وأن من كان يرافقه من ضباط و جنود الولاية الرابعة ، كل هذا يجعلنا نستبعد فرضية الموالات للمشروع

علاقات سيئة بين الولايتين السادسة والرابعة ، وبقيت هذه الحادثة تلقي بآثارها على الولايتين ، وكذلك على القيادة العليا الممثلة في الحكومة المؤقتة التي بقيت متحفظة على مجلس قيادة الولاية السادسة الى غاية نهاية سنة 1961م ، وبهذا يمكن القول أن قادة المناطق وقعوا في الخطأ الذي كانت تسعى القيادات الأولى للثورة تفاديه وهو الوقوع في فخ الزعامة وأكدت على مبدأ القيادة الجماعية ، وهو ما أدى الى فقدان الثورة لرجالها ، وكان من الأجدر الاستفادة من أخطاء الولايات الأخرى في عملية التصفية التي حرت الى تراجع دور الولاية في وقت كانت بحاجة الى مواجهة الكثير من التحديات كالسلاح والتعبئة السياسية والعسكرية وغيرها .

لكونه سقط ضحية نزعة تطلع قادة المناطق التابعة للولاية السادسة الذين كانوا يرون أنفسهم الأحق باستخلاف القائد "سي الحواس" ، وهو الأمر الذي أدى بالبعض الى اعتبار أن هذه الحادثة ساهمت في يتم القيادة وتعطيل سيرورة أداء الولاية على مختلف الأصعدة، كما اعتبرها البعض الآخر خطأ كبير لأنها شكلت تمردا على قرار قيادة وتآمر على مسؤول ولاية ، وكان الأجدر أن يتم اتخاذ قرار نقله الى الولاية الرابعة دون أن تخسر أحد أركان الولاية الذي عرف بمساره السياسي والعسكري بشهادة الفاعلين الذين شهدوا تفاصيل الأحداث ، وهل يمكن اعتبار هيئته باللباس العربي الاسلامي الأصيل وعدم الالتزام باللباس العسكري سببا كافيا لتنفيذ حكم التصفية ، وهل أن تقربه من المجاهدين كان سببا في نقص المعنويات لديهم وهو بمثابة تحاذل منه ونقص صرامة بالمفهوم العسكري وهو ما يسمح لمن نفذوا ذلك الحكم في حق قائد الولاية ، وهل يمكن لقائد ولاية الذي تدرج في السلم العسكري أن يسمح لنفسه بمخاطبة مجاهدي الولاية أنهم مطالبون بالاتصال بفرنسا للتفاوض حول الاستقلال الداخلي مثل ما حدث مع تونس والمغرب الأقصى ، والقانون الداخلي للثورة الذي نصت عليه مواثيق الثورة تؤكد على أن قائد الولاية يحاكم من طرف الحكومة المؤقتة أو لجنة التنسيق والتنفيذ بعد توقيفه وتقييده كما وقع مع القائد "صالح زعموم" في الولاية الرابعة ، ولا يوجد قانون يسمح لقائد منطقة بمحاكمة قائد ولاية . كما تسببت حادثة التصفية في حدوث

(1) يمكن أن نستدل على ذلك من خلال بعض الكتابات التي تناولت تاريخ الولاية السادسة في إطار الكتابات العامة ، منها ما كتبه سليمان الشيخ في كتابه : الجزائر تحمل السلاح ، حيث أشار الى الولاية السادسة من خلال تناوله لقرارات المجلس الوطني للثورة ، و محمد تقي الذي تناول بعض الأحداث في إطار علاقتها بالولاية الرابعة والخامسة في كتابه بعنوان : جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة ، إضافة الى ما كتبه كل من محمد العربي مداسي و جودي أتومي و عيسى كشيدة ، و العمل الذي تقدم به محمد درواز حول الولاية السادسة التاريخية ، تنظيم ووقائع (1962-1954) ، و بالرغم من محاولته الإلمام بتاريخ الولاية إلا أنها تبقى دراسة تفتقد الى التحليل والجرأة أكثر في الإجابة عن الكثير من التساؤلات بكل موضوعية حول مصير قادة الولاية ، وكذا التفاصيل المتعلقة بتاريخ نشاط الولاية ونهايتها التي عرضها بشكل يحتاج الى الدقة . إضافة الى دراسات أخرى لا يتسع المقام للتعليق عليها . كما نجد أنفسنا أمام عدم القدرة على الإجابة المقنعة حول تحديد تاريخ دقيق لحل الولاية السادسة فمثلا

السادسة خلفا للقائد علي ملاح بعد استشهاد هذا الأخير أنظر: محمد علوي ، المرجع السابق ، ص 179.

Teguiamohamed, **L'Algérie en guerre** ,
Alger, 1988, p37.(7)

(8) قادة المناطق هم على التوالي : علي بن مسعود قائد المنطقة الأولى ، سليمان لكحل قائد المنطقة الثانية ، محمد شعباني قائد المنطقة الثالثة ، محمد القاضي قائد المنطقة الرابعة

(9) محمد صايكي ، المصدر السابق، ص88.

(10) تسرب خبر اغتيال القائد "الطيب الجغلاي" الى مسؤولي الولاية الرابعة عن طريق "عمر رمضان" الذي أصبح فيما بعد رائدا في الولاية الرابعة ، وقد أرسلت قيادة الولاية الرابعة كل من "عبد القادر مدبر ومحمد قدور" لإلقاء القبض على "علي مسعود" و"موح القاضي" وتم القبض عليهما ومحاكمتهما بالإعدام ، وبعدها تم ضم المنطقة الأولى من الولاية السادسة الى الولاية الرابعة أنظر: نظيرة شتوان، **الثورة التحريرية (1954-1962)** - الولاية الرابعة نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة تلمسان ، 2007-2008 ص173.

(11) علي عليلات ، " حب الزعامة كانت وراء استشهاد العقيد الطيب الجغلاي " ، **جريدة البلاد** ، 24 جويلية 2013.

(12) الهادي احمد درواز ، **العقيد محمد شعباني ، الأمل... والأمل** ... دار هومة للطبع والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009، ص52-53.

(13) محمد عباس ، **نصر بلا نفن الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2007، ص535..

(14) شهادة حمود شايد: كواليس تصفية العقيد المغدور الشيخ الطيب بوقاسمي الجغلاي قائد الولاية السادسة التاريخية ، قناة الشروق ، جوان 2019.

(15) هو مشروع جاء به الجنرال "شارل ديغول" في 23 أكتوبر 1958م ، وجهه الى قادة و مجاهدي جيش التحرير الوطني ، يقضي بأن يسلم المجاهدون أسلحتهم و فتح باب الحوار ، و يهدف هذا المشروع الى زعزعة الثورة وزرع الشك في أوساط المجاهدين كشكل من أشكال الحرب النفسية أنظر: صالح بلحاج ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر 2009، ص726..

محمد تقيية يذكر أن: تاريخ تفكيك الولاية لم يتم الاتفاق حوله وظل حبيس طروحات مختلفة فهناك من اعتبره حل نهائي بعد تصفية الطيب الجغلاي و هناك من اعتبرها ضمن الدعاية المضادة للإشاعة الاستعمارية ، حول هذا الموضوع أنظر : Teguiamohamed, **L'ALN dans la wilaya 04** ,Alger, 2002 , p130-131 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة** المنعقد بيسكرة يومي 05-06 فيفري 1985، ص04.

(3) محمد صايكي ، **شهادة ثائر من قلب الجزائر** ، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010، ص88.

(4) ولد سنة 1916م بقرية أولاد تركي ببلدية العمارية ، زاول تعليمه بالمدرسة القرآنية بالقرية ، ثم انتقل الى زاوية العيساوية بتابلاط وبعدها انتقل الى كتاب سيدي موسى بالبلدية ، توقف عن الدراسة سنة 1936م ، مارس النشاط السياسي في الحركة الوطنية منذ سنة 1937م ، ونظرا لمواقفه المعادية للاستعمار القي عليه القبض و حكم عليه بأربع سنوات و قامت السلطات الفرنسية سنة 1953م بحرق بيته و هدمت المسجد الذي بناه ، تبنى العمل الثوري منذ اندلاع الثورة ، و كانت له اتصالات كثيرة بالقائد سويداني بوجمعة ، تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة منذ منتصف عام 1956م ، ارتقى الى رتبة (رائد) commandant استشهد في 29 جويلية 1959م ، أنظر : محمد علوي ، **قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، ط1، منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر، بسكرة ، الجزائر ، 1013.

(5) انطلقت أشغال المؤتمر بمنطقة أولاد عسكر بولاية جيجل بالولاية الثانية يوم 06 ديسمبر لتمتد الى 12 من نفس الشهر سنة 1958م ، بحضور كل من : الرائد عبيدي الحاج لخضر عن الولاية الأولى (الناماشة) ، العقيد ايت حمودي عميروش عن الولاية الثالثة (القبائل) ، العقيد سي أحمد بوقرة عن الولاية الرابعة ، العقيد احمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) عن الولاية السادسة (الصحراء) ، للمزيد يمكن الرجوع الى :

Benamar Mustapha, **c'étaient les héros**, éditions Homa , Alger , 2002 , p284

(6) هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة المشهور بالحواس ولد سنة 1923م ، ببلدية مشونشيبسكرة ، تدرج في دراسته بين الكتاب و مدرسة جمعية العلماء المسلمين ، امتحن التجارة نظرا لظروفه الاجتماعية ، كان له نشاط داعم للثورة منذ اندلاعها ، عين في 29 ماي 1957م قائدا للولاية

(15) مسعود عثمان ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012م ، ص 640-641.

Meynier ,Gilbert, **L'histoire intérieure du FLN (1954-1962)**, casbah édition ,2003,p 398

Ibid (16)

Benamar(benyoucef),**Aux origines du 1^{er} novembre 1954**, éditions Dahleb ,Alger ,1989 ;p284

(18) من مواليد 04 سبتمبر 1934 بأوماشبيسكرة ، انضم الى معهد ابن باديس سنة 1950 ، شارك في العمليات العسكرية للثورة التحريرية بالمناطق الصحراوية ، الى جانب القائد "سي الحواس" ، أصبح ضابطا سنة 1958 ، ثم قائدا للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة سنة 1959 ، نفذ فيه حكم الإعدام سنة 1964 أنظر : محمد العيد مطمر ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، ط1 ، دار الهدى ، الجزائر ، 1999.